عليها هذا القول منها ولا عابها أحد بذلك لأنها لم تقل باطلا وقد كانه أبوها تضرب به العرب الأمثال فتقول أجود من حاتم وكيف لا يفتخر المفتخر وقد ركب الله الخليقة الخصال الكريمة والرذيلة من الأفعال تسبقه حب المدح وغير ذلك يستوجب الذم. فقال فكيف يكون الفخر بمحطانه وقد سبقه لهم من الفخر ما لا يرد ومن فاخرهم فقد ازدى بنفسه وقد نظم فيهم كتاب الله تعالى وافتخرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله في محكم كتابه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين، وقال لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة، وقال عز وجل أنتم خير أمم قوم تبع والمعنى بل قوم تبع ولو علم الله انه في خليقته خير منه قوم تبع لضرب به مثلا كما وصف ربنا جل جلاله تبعا وقومه ونقه بذكرهم شرفا وأحب انى وجدت رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تسبوا تبعا فانه نبي أرسل كما أرسلت، وقال الرسول صلى الله عليه وسلم الجود فيما ولد محطانه والحفاظ والقوة فيما ولد عدنانه وهذه رواية صحيحة في غير مكانه، وقال صلى الله عليه وسلم حمير رأس العرب ونابها وكنده لسانها وسنامها والأزد عرضتها وهامتها ثم قال صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للأنصار وابناء الأنصار وابناء ابنائهم وجيرانهم، وقال صلى الله عليه وسلم اعتزفانه أفضل العرب في الجاهلية ولذية وأحبهم في الإسلام بقية والناس بقية، وقال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحب الأنصار وغشانه الذين بنوا الدار والإيمان آووني ونصروني ووازروني هم اخواني في الحسب وشيعتي في الآخرة أول من يدخل الجنة من أمتي في

شفاعتي رحمهم الله ومن الأنصار الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة وأقاموا معه بمكة حتى هاجروا إلى المدينة فهم أنصار مهاجرين وهم جمع الهجرة والنصرة لغيرهم قال شاعرهم

جمعنا مع الانواء نصرا وهجرة ... فلم ار قوما مثلنا في المعاشر

فاحياؤنا من خير احياء من مضى ... وأمواتنا من خير أهل المقابر

والأنصار الذين بايعوا عنه ليلة العقبة سبعون رجلا فهم نصا شهدا فضلا ولهم من الشواهد عند العرب في مفاخرهم كثير فهم بدريون عقبيون، رواية عن محمد ابن خبير عن أبيه انه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض طرقاته إذ أقبل وفد فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتاكم أهل اليمن كأنهم السحاب هم خير أهل الأرض أو قال خير من الأرض فقال رجل من قومه ومنا يا رسول الله فاعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم انه باليمن كنوز الله كلها روه الإسلام أخرج الله منهم كنزا، وقال صلى الله عليه وسلم لا يبغضه الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر، وقال من أبغض الأنصار أبغضه الله حتى يلقاه ومن أحبهم أحبه الله حتى يلقاه، وقال لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق وحبهم إيمان وبغضهم نفاق، وقال لولا الهجرة لكنت رجلا من الأنصار وقال اللهم اغفر للأنصار ولذريتهم ولموالهم ولجيرانهم آووني إذ طردت ونصروني إذ خذلت وانفقوا علي إذ لم أجد وقال صلى الله عليه وسلم الأنصار كرشي وعيني، وقال صلى الله عليه وسلم الحكم في الأنصار ثم قال صلى الله عليه وسلم العيبة عيبة الأنصار فارحم الله المهاجرة والأنصار، وقد قال الله في الأنصار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)